وما حوله مكة كما قُرّ ِق بين الأيكة ولَـيْكة فقيل الأيْكَة الغَـيْضة وليْكةَ البلَد حولَها .

وكان بعضهم يجعل مكة وبكة شيئاً واحداً يُقيم الباء مقام الميم كما يقال سمّ َد رأسه وسبّ َده إذا استأصله وكما يقال لازم ولازب .

وخبّرني السجستاني وغيره باشْتِقاق أسْماء من أسماء البِلاد ذكرت منها بعضاً في هذا الموضع .

قالوا الرَقّة الموضع الذي نَضب عنه الماء والبَصْرة الحِجارة الرّ ِخْوة تضْرِب إلى البَياض وقال ذو الرمّ َة وذكر حوضاً [من الطويل] ... جَوانِبُهُ من بَصْرة وسِلام ... .

فإذا حَذَفُوا الهَاء قالوا بِصْرٌ فكسَروا الباء ولذلك يقال في النّ َسَب إلى البَصْرة بَصْري وبِصْري والكوفة رملة مستديرة ومنه يقال كأنّ َهم يَدُورون في كُوفان أي في شيء مُسْتدير بنَصْبِ الكاف وضَمّ ِها والأبُلّة الفِدْرة من التّ َمْر